من تاتي زايدة لاستغراق الجنس المنفي ويشترط في زيادتها ان تكون بعد نفي او نهي بلا واله مبني معها
على الفتح لتضمنه معنى من اذ التقدير لا من اله والخبر محذوف تقديره موجود او معبود ولنا او ممكن على
انه بدل من اسم لا من اعتبار محل الاسم قبل دخول لا او من الخبر لا من ضمير الخبر والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثنى
وقال بعضهم ليس الخبر محذوف قال هو كلام تام اصله الله اله مبتدا وخبر ثم جي باداة الحصر وقدم الخبر
على المبتدا هذا والمنفي كل فرد من افراد حقيقة الاله غير مولانا الواحد الحق عز وجل والمثبت من تلك الحقيقة
فرد واحد هو الله عز وجل ولفظة الاله اسم صنف لكل معبود وقد جاءت لفظة التهليل في القران العظيم
خمسة وثلثين موضعا وحصل في ذلك لاهل الفهم في القران من كل موضع ما يليق به نفيا واثباتا
وهي باعتبار جزئها الاول من مقولات الكم لانه لنفي الكثرة وباعتبار جزئها الثاني من مقولات
الكيف لانه لاثبات صفة الالهية له تعالى وحصرها فيه واما الشهادة فمعناها التبيين و
الاعلام والحكم والحضور فمعنى اشهد ابين واعلم واحكم وهي بمعنى الاقرار والاعتقاد والتلفظ بها
وقال بعضهم معنى لا اله لا معبود اي بحق او لا موجود اي واجب الوجود الا الله وبهذا
القيد تزول الاشكالات الواردة على المقدر ويكون ايضا نفيا لامكان اله سواه وايمانا به لكن
وتعبد له عز وجل وابدى بعضهم بحثا وهو ان المشركين انما استعملوا اطلقوا لفظ اله و
استعملوه لغير الله ظنا منهم ان ذلك الغير يستحق ان يعبد وصرائح القران تفيد ما قلنا كقوله
تعالى ان هي الا اسماء سميتموها الاية والله سبحانه قد وصف نفسه بهذا في الازل فقال لا اله
الا انا فاعبدني فيلزم القايلين بتقدير معبود او معبود بحق او موجود ان تقدر في هذه الاية
وما شابهها ما قدروه في كلمة الشهادة فان قدروا احدها لزمهم تبيان الحدوث في التلاوة ولا
يصار اليه الا عند الضرورة ولا ضرورة والحلول في كلام الله سبحانه لانه ان قدر موجود
في الازل وفيما لا يزال فقد وجد من سمي الها وان قدر لا معبود فقد عبد غيره وان
لا معبود بحق فقد وجد من عبد بحق في ظن عابديهم فلم يبق لهذا التقدير وجه والحق
عندي ان لفظ اله المعبود بحق فالذي يتضح عندي ولو ارى ان معنى لا اله الا الله لا مسمى
بهذا الاسم في الازل وفيما لا يزال الا الله اسمي البحث وقيل معناه لا مستغني عن كل ما سواه
ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله والواجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية والالهية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد
من الغير ولهذا قالوا لا يدخل الشرف الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع الهاء من اله لاحتماله لنفي الوحدة فقط وقال قوم في
معنى التقدير ان نفي الحقيقة مطلقة ابلغ من نفيها مقيدة بلنا او موجود وقال ايمة علم اللسان ان المستثنى غير مراد
دخوله لانه اخرج بعد ان دخل فالمراد نفي الالهية عن غير الله لا غير تعالى وهذا معناها وروحها ولبها وهو الكفر
بما يعبد من دون الله وتوحيده بالعبادة والاخلاص له منها والمراد من اللفظ معنى حروفها مفصلها او جوفيه
تكشف معناها وحقيقتها ادق من ذلك والتوابع التزام الاحكام والدخول في شرايع الاسلام ومفتاح الجنة
لا اله الا الله وليس من مفتاح الا وله اسنان والنواقض ستاتي وهي الردة ونحوها نعوذ بالله من ذلك والمتممات
قد عرفت بعضها وستاتي البقية والحق يوخذ من حديث فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها والتزام
والمقتضى والحكم والفوايد يستظهر لك مفصله في هذه النسخة ان شاء الله لان التهليلة
يتيمة العقد واس البناء والبهاء يشير كل علم وحكم لمن تامل المبنى وعرف المعنى

وبها

وبها انزلت الكتب وارسلت الرسل ولها شرع الجهاد وعليها بذلت النفوس والنفايس ولاجلها نصبت الموازين
وخلقت الجنة والنار وبها العصم والاهدار وعنها انقسم الناس الى الاشرار والاخيار وربك يخلق ما يشاء ويختار
جعلنا الله من اهلها وممن استمسك بحبلها امين امين

الاله هو المعبود بحق وقيل الذي تحق له العبادة وقيل معناه القديم التام القدرة وقيل اسم موضوع بازاء
مدح وقيل الذي ينسب اليه غيره ولا ينسب الى غيره وقيل المعبود مطلقا وقيل اسم جنس لكل معبود والاله هو الذي
يأله القلب عبادة واشتغالا ورجاء وخشية واجلالا والاله مالوه بمعنى مفعول بانه مالوه اي معبود والالهة
عمل من الاعمال واله على وزن فعال على وزن مفعول ولفظة اله اسم صفة لكل من قصد بشيء من العبادة المختصة
بجلال الله وهي اقسام كثيرة وكل عبادة مذكورة في القران المراد بها التوحيد

الله علم عربي للذات الواجب الوجود المستحق جميع الكمالات بذاته وقيل هو اعجمي يمتنع تعريفه من وقوع
وهو اعرف المعارف ويوصف به ولا يوصف به وقيل هو سرياني معناه مخرج الاشيا من العدم
الى الوجود والاظهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه صار كالعلم فهو من الاعلام
الخاصة من حيث لم يسم به غيره والغالبة من حيث ان اصل الاله بالنظر لاستعماله في المعبود
بحق فقط ولهذا كان قول لا اله الا الله كلمة توحيد اي لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق
فهو اذا جزئي بالنظر اليه وان كان بالنظر الى اصله كليا فمفهوم الجلالة بالنظر لاصله كلي وبالنظر
اليه جزئي وبه ندفع قول من يعترض بانه اسم لمفهوم الواجب الوجود وهو كلي انحصر في
فرد فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وهذا من قايله سهو لاستلزامه ان لا تفيد
كلمة التوحيد الايمان اذ الكلي من حيث هو كلي يحتمل الكثرة المنافية للتوحيد واستلزامه
اما استثناء الشيء من نفسه ان كان اله المستثنى منه بمعنى المعبود بحق واما كذب النفي ان كان
بمعنى المعبود مطلقا وفساد اللازم دليل على فساد الملزوم وهو بصيغته دال على
عظمة المسمى واصله اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولا يجتمعان الا قليلا وفسره
بعضهم بان مدلوله ما تعنو له الوجوه والقلوب عنده موقف العقول فتاله فيه
اي فتتحير فتتاله اي تتعبده وقيل مدلوله ذات المعبود بحق الغني عن العلة والفاعل على
الموصوف بصفات الالوهية وقيل هو الموصوف بصفات الكمال المنزه عن النقص
والمثال وهو يدل على الصفات والذات وجميع الاسماء وهو مرتجل وقيل مشتق
وفي الاشتقاق فوايد عليه فقيل من التاله وهو التعبد يقال اله بالفتح الهة اي عبادة وقرا ابن عباس
ويذرك والهتك اي عبادتك ومن اله بالكسر ومن الهة اذا سكن اليه ومن لاه اذا ارتفع او من لاه
يلوه اذا احتجب او من اله اذا ولع وهو الاله بكل معنى وهذا لكونه نظرا لاصله قبل العلمية لانا
لا نبالي علميته والاوصاف التي دل عليها الشرع والمعارف التي هدى اليها العقل انما هي متعلقة به تعالى
من حيث كونه الها لا من حيث ذاته المطلقة لانه لا يعرف من حيث هو الحقيقة ومفتاح الدخول
على الله هو اسلام القلب وسلامته له والاخلاص له في الحب والبغض والفعل والترك
ونحو ذلك فاحسن الفتح والمفتاح الالهة والالوهية والالهانية وهي
مصدر اله الاهة والوهة واشتقاق لفظ الاله والله منهما وهو بمعنى العبادة
لما نص عليه الجوهري على انه الاله اسم بمعنى المالوه لا صفة له اذ الاستحقاق

Copyright © King Saud University